

¹وَعَادَ إِبْرَاهِيمُ فَأَخَذَ زَوْجَةً اسْمُهَا قُطُورَةُ،² قَوْلَدَتْ لَهُ زِمْرَانَ، وَيَفْسَانَ، وَمَدَانَ، وَمِذْيَانَ، وَيَشْبَاقَ، وَشُوحًا.³ وَوَلَدَ يَفْسَانُ، سَبَا وَدَدَانَ. وَكَانَ بَنُو دَدَانَ، أَشُّورِيمَ، وَلَطُوشِيمَ، وَلُمِيمَ.⁴ وَبَنُو مِذْيَانَ، عَيْقَةُ وَعِغْرُ وَحَنُوكُ وَأَيْدَاعُ وَالْدَعَةُ. جَمِيعُ هَؤُلَاءِ بَنُو قُطُورَةَ.⁵ وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ.⁶ وَأَمَّا بَنُو السَّرَارِيِّ اللُّوَاتِيِّ كَانَتْ لِبَرَاهِيمَ فَأَعْطَاهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَطَايَا وَصَرَفَهُمْ عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِهِ سَرَفًا إِلَى أَرْضِ الْمَسْرِقِ وَهُوَ بَعْدُ حَيٌّ.⁷ وَهَذِهِ أَبْنَامُ سِينِي حَيَاتِهِ إِبْرَاهِيمَ الَّتِي عَاشَهَا، مِئَةً وَخَمْسُ وَسَبْعُونَ سَنَةً.⁸ وَأَسْلَمَ إِبْرَاهِيمُ رُوحَهُ وَمَاتَ بِسِنِيَةٍ صَالِحَةٍ، شَيْخًا وَسَبْعَانَ أَبْنَامًا، وَأَنْصَمَّ إِلَى قَوْمِهِ.⁹ وَدَفَنَهُ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنَاهُ فِي مَعَارَةِ الْمَكْفِيلَةِ فِي حَقْلِ عِغْرُونَ بْنِ صُوحَرَ الْجَنِّيِّ الَّذِي أَمَامَ مَمْرَا الْحَقْلِ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ بَنِي حِثَّ. هُنَاكَ دُفِنَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ امْرَأَتُهُ.¹¹ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ اللَّهَ بَارَكَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ. وَسَكَنَ إِسْحَاقُ عِنْدَ بَنِي لَحْيَ رُبِّي.¹² وَهَذِهِ مَوَالِيدُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الَّذِي وَلَدَتْهُ هَاجِرُ الْمِصْرِيَّةُ جَارِيَةً سَارَةَ لِبَرَاهِيمَ.¹³ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْمَاعِيلَ بِأَسْمَائِهِمْ حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ، تَبَاوُثُ بَكْرُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ، وَأَدْنِيئِيلُ، وَمِيسَامُ، وَمِشْمَاعُ، وَدُومَةُ، وَمَسَا، وَخَذَارُ، وَتَيْمًا، وَيَطُورُ، وَتَافِيشُ، وَقَدَمَةُ.¹⁶ هَؤُلَاءِ هُمْ بَنُو إِسْمَاعِيلَ، وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ بِدِيَارِهِمْ وَخُصُونِهِمْ. ابْنَا عَشَرَ رَئِيسًا حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ.¹⁷ وَهَذِهِ سِنُو حَيَاتِهِ إِسْمَاعِيلَ، مِئَةً وَسَبْعُ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. وَأَسْلَمَ رُوحَهُ وَمَاتَ وَأَنْصَمَّ إِلَى قَوْمِهِ.¹⁸ وَسَكَنُوا مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى شُورَ الَّتِي

أَمَامَ مِصْرَ حِينَمَا تَجِيءُ تَحَوُّ أَشُّورَ. أَمَامَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ تَزَلْ.¹⁹ وَهَذِهِ مَوَالِيدُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَلَدَ إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ.²⁰ وَكَانَ إِسْحَاقُ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمَّا اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ زَوْجَةً، رِفْقَةَ بِنْتُ بَثُؤِيلَ الْأَرَامِيِّ، أُخْتُ لَابَانَ الْأَرَامِيِّ مِنْ قَدَانَ أَرَامَ.²¹ وَصَلَّى إِسْحَاقُ إِلَى الرَّبِّ لِأَجْلِ امْرَأَتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا، فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ، فَحَبَلَتْ رِفْقَةُ امْرَأَتَهُ.²² وَتَرَاحِمَ الْوَلَدَانِ فِي بَطْنِهَا، فَقَالَتْ، إِنْ كَانَ هَكَذَا فَلِمَ آذِلْ أَنَا. فَمَضَتْ لِتَسْأَلَ الرَّبَّ.²³ فَقَالَ لَهَا الرَّبُّ، فِي بَطْنِكَ أُمَّتَانِ، وَمِنْ أَحْسَائِكَ يَفْتَرِقُ شَعْبَانِ، شَعْبٌ يَفْقَى عَلَى شَعْبٍ، وَكَبِيرٌ يُسْتَعْبَذُ لِصَغِيرٍ.²⁴ فَلَمَّا كَمَلَتْ أَبْنَامُهَا لِيَلِدَ إِذَا فِي بَطْنِهَا تَوَّامَانِ.²⁵ فَخَرَجَ الْأَوَّلُ أَحْمَرَ، كُلُّهُ كَقَرَوَةِ شَعْرِ، فَدَعَوْا اسْمَهُ عِيسُوَ.²⁶ وَبَعْدَ ذَلِكَ خَرَجَ أُخُوهُ وَبَدَأَ قَابِضَةً يَعْقِبُ عِيسُوَ، قَدْ عَيَّ اسْمُهُ يَعْقُوبَ. وَكَانَ إِسْحَاقُ ابْنُ سِتِّينَ سَنَةً لَمَّا وَلَدَتْهُمَا.²⁷ فَكَبَّرَ الْعِلْمَانِ. وَكَانَ عِيسُوَ إِنْسَانًا يَعْرِفُ الصَّيْدَ، إِنْسَانًا الْبَرِّيَّةِ. وَيَعْقُوبُ إِنْسَانًا كَامِلًا يَسْكُنُ الْحَيَامَ.²⁸ فَأَحَبَّ إِسْحَاقُ عِيسُوَ لِأَنَّ فِي قَمِهِ صَبَدًا، وَأَمَّا رِفْقَةُ فَكَانَتْ تُحِبُّ يَعْقُوبَ.²⁹ وَطَبَخَ يَعْقُوبُ طَبِيخًا، فَأَتَى عِيسُوَ مِنَ الْحَقْلِ وَهُوَ قَدْ أَغْنَا. فَقَالَ عِيسُوَ لِيَعْقُوبَ، أَطْعِمْنِي مِنْ هَذَا الْأَحْمَرِ لِأَنِّي قَدْ أَغْنَيْتُ. لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ أَدُومَ.³¹ فَقَالَ يَعْقُوبُ، يَغْيِي الْيَوْمَ بَكُورِيَّتِكَ.³² فَقَالَ عِيسُو، هَا أَنَا مَاضٍ إِلَى الْمَوْتِ، فَلِمَ آذِلْ لِي بَكُورِيَّتِي. فَقَالَ يَعْقُوبُ، أَحْلِفْ لِي الْيَوْمَ. فَحَلَفَ لَهُ. فَبَاعَ بَكُورِيَّتَهُ لِيَعْقُوبَ.³⁴ فَأَعْطَى يَعْقُوبُ عِيسُوَ خُبْرًا وَطَبِيخَ عَدَسٍ، فَأَكَلَ وَشَرِبَ وَقَامَ وَمَضَى. فَاخْتَقَرَ عِيسُو الْبَكُورِيَّةَ.